

برنامج شمس القرآن الحلقة - 14 - الإمام قتيبة بن مهران - د.

#أيمن_سويد

أيمن سويد

من جملة الائمة العظام الذين صحبوا الكسائي الامام قتيبة ابن مهران المتوفى بعد سنة مئتين للهجرة قتيبة ابن مهران امام عظيم

رحمه الله اه يقول عن نفسه قرأت القرآن من اوله الى اخره على الكساء - [00:00:00](#)

وقرأ الكسائي القرآن من اوله الى اخره علي سبحان الله! لماذا؟ لان الامام قتيبة قرأ على اسماعيل بن جعفر قراءة نافع قرأ على اسماعيل ابن جعفر عن نافع قراءة اهل المدينة. فاراد الكسائي ان ايضا ان يتلقى قراءة اهل المدينة. فقرأها على تلميذه - [00:00:44](#) قتيبة ارايتم يعني بعض الشيوخ من تواضعهم يقرأون على طلابهم. ان علموا ان لطلابهم هؤلاء رواية عن فلان المعتبر من الائمة المعتبرين فهذا الذي فعله الكسائي رحمه الله. وبالمقابل يقول قتيبة انظروا بالله الى هذا الكلام ما اجمله! يقول قتيبة صحبت -

[00:01:06](#)

نسائية احدي وخمسين سنة وشاركته في عامة اصحابه يعني هذا يا اخواننا يدل على ان على طالب القرآن ان تكون علاقته باستاذ

علاقة الولد مع والده علاقة بالله عليكم يعني هل يترك الولد والده - [00:01:30](#)

عندما مثلا يأخذ ثانوية او يتخرج من الجامعة او يتزوج ويسافر هل هل تنقطع صلته بابيه؟ هكذا ديننا هكذا علمنا نبينا بل علمنا منتهى الوفاء. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى اخره. فكما والى اخر الايات الكريمات. فكما ان الانسان -

[00:01:53](#)

كان عليه ان يكون وفيا بوالديه وصولا لوالديه. كذلك عليه ان يكون وفيا لاستاذه الذي علمه. وصولا لشيخه الذي علمه ولا تكون علاقته معه تنتهي بمجرد آآ انتهاء القراءة. يعني بعض الطلاب الله يهديهم ويصلحهم يعني يقرأون على فلان يجيزهم ويعطيهم

الاجازة. السلام عليكم وعليكم السلام - [00:02:15](#)

ثم بعد ذلك تنقطع علاقة هذا التلميذ بهذا الشيخ. طب هذا الانقطاع. من الذي يتضرر فيه؟ الشيخ والله ما يتضرر الشيخ الذي يتضرر

هو الطالب. لانه فاته ان يتصف بخلق الوفاء. فالوفاء من الايمان - [00:02:41](#)

ايضا آآ من من جلالة آآ شأن قتيبة ابن مهران رحمه الله. ومن سعة علمه آآ ذكر صاحب كتاب البلغة في تراجم اهل النحو واللغة اه

يقول عن الفيروز زبادي يروي الفيروز زبادي فيقول دخل القاضي - [00:02:59](#)

ابن غانم آآ قاضي افريقيا على يزيد ابن المهلب قبل ان يلي القضاء. فتحادس القاضي فتحدث القاضي وقال اهللنا هلال رمضان

فتشايرناه بالايدي. يقول تسايرناه. فقال له يزيد لحتن ايها القاضي. لحتن يعني بمعنى تكلمت كلام - [00:03:20](#)

تخالف قواعد اللغة. انما يقال تشاورناه. القاضي شو قال؟ تشايرنا وقال ان فقال له يزيد آآ ابن المهلب لحتن ايها القاضي انما يقال

تشايرناه. فقال له القاضي تشاورناه عم يشرح له. قال له - [00:03:41](#)

او تشاورناه من الشورى وتشايرناه من الاشارة بالايدي بين له بانه لا ينصح ما تقوله انت. فثم قال القاضي وبينني وبينك قتيبة. فقتيبة

رحمه الله كان يلجأ اليه العلماء الكبار اذا اختلفوا في بعض - [00:03:57](#)

المسائل فاحضر قتيبة فقال يزيد يزيد ابن المهلب كيف لقتيبة؟ كيف تقول اذا رأيت الهلال لما قال له هي قتيبة سليم الصدر. قال له

اقول ربي وربك الله. وما ما اراد هذا. فقال قال القاضي ما هذا اردنا؟ ولا - [00:04:13](#)

لكن اعرفه آآ وقال له دعني اعرفه اذا اشرت و اشار غيرك الى الهلال واردت التفاعل في الاشارة. يعني على وزن تفاعلنا فماذا تقول؟ قال اقول تساييرنا اذا ذكر ان الصواب هو الذي قاله القاضي. قال فاستحيا يزيد ابن المهلب. اذا هذه قصة نأخذ منها امور. اولا قتيبة رحمه الله كان اماما عظيما - [00:04:32](#)

بالاضافة الى القراءة كان عالما في اللغة ويقصد للتحكيم. الامر الثاني لا يتسرع الانسان في التخطيط خاصة الصغار. لا يتسبب الى تخطيط الكبار. الاولى ان ان يخطئ الصغير نفسه او على الاقل يذكر الامر على صيغة المستفهم. يعني اذا تكلم عالم - [00:04:58](#) من العلماء واحد الشباب الذين ما زالوا في بداية طلبهم للعلم سمع شيئا لا يعرفه عليه ان ان يسأل لا يقول يا شيخ اخطأت هذا ومن قلة الادب عليه ان يقول اه سمعت فضيلتكم تقولون كذا هل هذه المسألة هكذا ام هكذا؟ او يقول الذي اعرفه ان هذه المسألة هكذا - [00:05:18](#)

ولكن سمعنا منكم كذا فهل لكم ان تشرحوا لنا؟ المهم ان يكون الطلب والاستفهام بالادب. فما آآ كما كان يقول العلماء تعلموا العلم لتعملوا به وتعلموا للعلم الادب. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المتأدبين ومن اهل القرآن وان يحشرنا - [00:05:38](#) في زمريهم والى ان القاكم في الحلقة القادمة باذن الله استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:05:58](#)